الى ما وقع منهم من المحن والبلايا والفضائح والاعراض والدماء كما تلونا جميع ذلك عليك في مطاعن من
قدمنا ذكره من ان هذه الخبر وكذا الاخبار الاتية بعده الدالة على انهم لهم ان لا يرجعوا الكفار يضرب
بعضهم رقاب بعض من اقوى الادلة في الرد على جملة من اهل السنة ومنهم الشارح واصحابه المانعين من
الحكم بالكفر على الباغين على علي كاصحاب الجمل وصفين وان اطلقوا عليهم البغاة وحكموا بكونهم من
اهل النار كما ذهب اليه السنة الا انهم لا يسمونهم كفارا ولا يجرون عليهم حكم الكفار وهذه الاخبار
كما ترى صريحة فيما يقول به الشيعة من الحكم بكفرهم قال البخاري في كتاب الفتن من صحيحه باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا ابن قال
قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر حدثنا ابن قال عمر بن
حفص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ثم روى
مثله عن ابي بكرة وابن عباس وجرير ورواه ابن الاثير بعينه في جامع الاصول وروى الفقيه ابن المغازلي
الشافعي في كتاب المناقب باسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمنى وانا معه في حجة الوداع قال لعلكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي مقدمكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي
او علي فدنا فعرفناه ان جبرئيل غمزه فانزل الله على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
بعلي بن ابي طالب وترينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت فلا يرينك ما يوعدون
ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك في
امر علي انك على صراط مستقيم وان عليا لعلم للساعة وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون
عن علي بن ابي طالب انتهى **اقول** انظر الى هذا المولف الرافض الملحد المجانب لطريق الصواب كيف
فكر بارتداد الصحابة والعياذ بالله وقد رد هذا الشيعي بقوله هذا اساس الدين فان
القران والاحاديث والشرايع والاحكام انما وصلت الينا بنقل الصحابة فاذا ارتدوا والعياذ بالله لم
كان الناس في الردة لانهم يتبعهم في ان في قوله هذا تكذيب باصرح الايات القرانية والاحاديث

النبوية

النبوية التي مر بعضها ويأتي البعض الاخر منها وهو كفر صريح وما ذكره من الايات والاحاديث يتبين
ان جميع ذلك دليل عليه له فالرافضة بذلك الذي يقولونه اشد ضررا على الدين من اليهود والنصارى
وقد صرح بذلك علي بن ابي طالب رضي الله عنه فانه روي عنه انه قال ستفترق هذه الامة الى ثلاث
وسبعين فرقة شر فرقها من يتحلى حبنا وينازعنا امرنا وفي ذلك كان علي رضي الله عنه لم يخالف
كبراءهم كابي بكر وعمر في امر ولم يخرج لهم عن طاعة وحين تولى لم يمش الا على طريقتهم ولم يغير شيئا من
سننهم كما هو متواتر عنه فدل هذا على انهم عاشوا على الحق وماتوا على الحق وانهم كما قال الله تعالى كنتم
خير امة اخرجت للناس فتبين ان الرافضة شر الفرق كما قال علي كرم الله وجهه وقد روى البيهقي عن
الامام الشافعي انه قال ما من اهل الاهواء اشهد بالزور من الرافضة وكان اذا ذكر عابهم اشد
العيب وروى غير البيهقي عنه انه قال الرافضة شر الخليقة قال اصحابه وقد صدق رحمه الله و
لذا قال بعضهم الرافضة شر من اليهود والنصارى لانه لو قالوا لليهود من خيركم قالوا اصحاب موسى
ولو قيل للنصارى من خيركم قالوا اصحاب عيسى ولو قيل للرافضة من شر الناس قالوا اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم وايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وهو عنهم راض واخبرنا الله في كتابه
بانه رضي عنهم فقال رضي الله عنهم ورضوا عنه ولم يزل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ولا نبي
لمن اخبر بانهم ارتدوا وايضا قد اخبر الله تعالى بان الذين امنوا من قبل الفتح والذين امنوا من بعد الفتح
كلهم وعد الله الحسنى والحسنى هي الجنة والله لا يخلف الميعاد والجنة لا يدخلها كافر فكيف يجوز
ارتدادهم وهم موعودون من الله بالجنة وايضا ان الله جعلهم شهداء على الناس يوم القيمة ومن يكون
شاهدا لله كيف يكون كافرا وايضا ان الله قال في حقهم كنتم خير امة اخرجت للناس فكيف يكون
شر الامم خير الامم **قوله** بمصداق قوله تعالى سبحانه وما محمد الا رسول الخ مردود اولا بما قدمناه من
سبب نزول الاية وثانيا بانه لو كان الامر كما زعم لكان ذلك عاما في جميع الصحابة على وغيره
والعياذ بالله ولا قائل به لك وثالثا بان التعليق بان الشرطية لا يقتضي الوقوع حتى يلزم
انهم ارتدوا على اعقابهم بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان التعليق بان الشرطية يقتضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)